الفصـــل الأول
مشكلة الدراسة وخطة دراستها

obeikandl.com

الفصـــل الأول
مشكلة الدراسة وخطة دراستها

مـــقـــدمـــة :

يوصـــف العصـــر الحالـــي بأنه عصر التغير السريع ، والتقدم التكنولوجي ، والتفجر المعرفـــي، وتدفـــق المعلـــومات فـــي شـــتى مناحي الحياة ، وتنوع وسائل النشر التقليدية والإلكتـــرونية فـــي مختلف المجالات.وأضحت هذه الصفات تحدياً لمؤسسات المجتمع كافة لتحسين إنتاجها وتغيير أدوارها، وفي طليعتها المؤسسة التربوية المدرسية لارتباطها الوثيق بحياة المجتمع وديمومته.

وتقف القراءة في مقدمة فنون اللغة العربية بوصفها إحدى أهم وسائل المجتمع المتحضر للرقي الحضاري في البحث عن مكانة مرموقة بين الأمم.وتقدم القراءة خدمة جليلة للإنسان، لأنهـــا وســـيلته الأساسية في اكتساب المعرفة في كل مجال ،و وسبيله للاتصال بمجتمعه، وبحضارات الأمم الأخرى وثقافاتها البائدة والسائدة ،وأداته لحل العديد من مشكلاته .

ونتيجة لتطورات العصر الحديث ومتغيراته من تفجر معرفي لا حدود له تفرزه المطابع التقلـــيدية والمواقـــع الإلكتـــرونية ، وتعدد سبل الاتصالات ، وتعقد متطلبات الحياة ، ونمو الصراعات السياسية والاقتصادية والعرقية لم تعد القراءة عملية تعرّف الحروف واستيعابها الظاهر فحسب،وإنما غدت عملية معقدة تتطلب تحليلاً وتفسيراً للمادة المقروءة ونقدها [١] .

وتبعاً لتلك التطورات في مفهوم القراءة، تنوعت مهاراتها، وأصبح القارئ الجيـــد " هو الـــذي يكـــون قـــد اكتسب القدرة على جعل مهاراته واستعداداته في القراءة متلائمة مع ما تتطلبه الظروف ، فكلما ظهر مقتضى جديد للقراءة وجب أن يستحدث له القارئ ما يلائمه من أنواع المهارات " [٢] .

وتتنوع مهارات القراءة بتنوع أغراضها،وبمستويات الاستيعاب التي تتطلبها، فالمهارات القـــرائية المطلوبة من الطالب عند القراءة للاستمتاع والترفيه عن النفس،تختلف في عمقها وتعقيدها عن قراءته للتحصيل،أو عن قراءته للبحث والدراسة .

([١]) علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ،الكويت، مكتبة الفلاح ،١٩٨٤ ،ص١١٢.

([٢]) محمد منير مرسي : القراءة : مفهومها ، مهاراتها ، بحوثها ، اختباراتها، دراسات في المناهج ،جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، العدد ١٩ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠١ .

obeikandi.com

وتتصف مهارات القراءة بأنها متدرجة في صعوبتها ومتطلباتها ، ومتكاملة فيما بينها، ولا يمكن عزلها عن بعضها عزلاً كليا. وما يحدث من تحديد لتلك المهارات حسب الأداء صمتاً أو جهراً ، أو الغرض منها فإن ذلك يستهدف تسهيل دراستها وتدرب الطلبة عليها[١].

وتنمية مهارات القراءة بأنواعها المختلفة سواء من حيث الأداء أو الغرض تعد من أهداف مناهج تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية. وهي عملية تحتاج لتحديد المهارات، ثم تدرب الطلبة عليها تدرباً مستمراً بمستويات متباينة الصعوبة والتعقيد طيلة فترة الدراسة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي .

ومن تجارب تطوير التعليم الثانوي في مملكة البحرين وتحسين مخرجاته، نظام الساعات المعتمدة الذي يتبنى مجموعة من الاتجاهات التربوية الحديثة منها : تعزيز مبدأ التعلم الذاتي وتشجيع الطلبة على الدراسة والاطلاع على المصادر المختلفة لأداء العمل بإتقان ،ومبدأ التعليم عن طريق الممارسة والعمل، واستخدام التقنيات التربوية المختلفة، وغيرها من وسائل التعليم المفرد [٢].

وقد أكد منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في نظام الساعات المعتمدة المبادئ العامة السابقة في صياغة أهداف مقرراته، مثل [٣] :

- أن يفيد من مصادر المعرفة على اختلاف أنواعها : من مراجع و معاجم و فهارس ودوائر معارف في تنمية معارفه، ومفهوماته، ومهاراته اللغوية .
- أن يتقن مهارات التعلم الذاتي إتقاناً يمكنه من التعلم اللغوي المستمر .
- أن يوظف المعاجم لتذليل الصعوبات اللغوية التي تعترضه .
- أن يوظف العبارات الأساسية والكلمات المفتاحية في المقروء بدقة وسرعة مناسبتين.
- أن يكتسب القدرة على البحث في الكتب .

ولكي يتمكن الطالب من تحقيق الأهداف السابقة، يجب أن يجيد عدداً من مهارات القراءة الوظيفية ذات الصلة بالدراسة و متطلبات الحياة اليومية.

---

(١) غسان بادي : "اختبار مفهوم تعلم القراءة "،إعداد فاروق عبد السلام و ميسر طاهر في سلسلة بحوث نفسية و تربوية ، الرياض ، دار الهدى ، ١٩٩٠،ص ٣٢١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : دليل المدرسة الثانوية المطورة (نظام المقررات) ، البحرين ، إدارة المناهج ، ١٩٩١ ، ص ٥ – ٧ .

(٣) وزارة التربية والتعليم: منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، البحرين، إدارة المناهج، ١٩٩٥، ص ٥ – ٣٨.

وترتبط مهارات القراءة الوظيفية باستيعاب النصوص المقروءة ، وسرعة تحديد المعلومات فيها، وبتعزيز ذلك الفهم بالتحقق من المعلومات أو الإضافة إليها من المصادر المتنوعة للمعرفة، فضلاً عن إجادة استخدام تلك المصادر.

ولا غنى للطالب في نظام الساعات المعتمدة عن هذه المهارات، لأنها عماد مبدأ التعلم الذاتي المشار إليه في وثيقة منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية .ومن متطلبات هذا النظام قيام الطلبة بإعداد بعض البحوث القصيرة في بعض الموضوعات المقررة عليهم ،وما يتطلبه ذلك من البحث عن المعلومات في المراجع والموسوعات والمعاجم، ويُضاف إليها حديثاً فهارس مواقع البحث على صفحات شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت).

وهذه المهارات ليست ضرورية للطالب في مقررات اللغة العربية فحسب ، بل هي لازمة له في بقية المقررات الدراسية ، وإجادته لها تفتح له باب النجاح في تلك المقررات، وتتيح له إمكانات التوسع في أعماقها ،ولا تقتصر أهمية مهارات القراءة الوظيفية للطالب على دراسته الثانوية بل يمتد هذا الاهتمام وينمو إلى دراسته الجامعية فيما بعد ،حيث إنّ طرائق البحث واستخدام المصادر و استيعابها من المهارات الدراسية ذات الأهمية للطالب الجامعي أيضاً .

وتحظى مهارات القراءة الوظيفية بأهمية كبرى في مناهج المدارس الثانوية في الدول المتقدمة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يقدر بعض الباحثين أن نسبة (٩٩%) من الوظائف في مجتمعها تتطلب إجادة القراءة ،وإن النظام التعليمي بات عاجزاً عن الاهتمام الفاعل بهذه المهارات [١]. ويشير محمد عبد القادر أحمد[٢] إلى إهمال المدارس العربية للقراءة الوظيفية ،على الرغم من حاجة الطلبة إليها لمواجهة العدد الكبير من المراجع والمصادر التي يرجعون إليها في بحوثهم .

ومن أسباب الضعف في مهارات القراءة الوظيفية افتراض أن تعلم الطلبة مهارات القراءة العامة يؤدي تلقائياً إلى اكتساب مهارات القراءة الوظيفية، واجتهاد المعلمين عادة في تعليم المهارات المحددة في منهج القراءة والمؤمل تقويمها في الامتحان[٣] . وقد عدّ جابي بوند

---

(١) Chang,Kathryn,L , Occupational Literacy and/or Literacy in the Workplace, ED286044 , 1987 .p1.

(٢) محمد عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ،١٩٨٦ ، ص ١٥٠.

(٣) Gambrell ,Linda B. & Caraig J. Cleland : "Minimum Competency testing : Guidelines for functional reading programs" , Journal of Reading , January , 1982 , p342 .

وزميلاه [١] القصور في مهارات الدراسة الأساسية ضمن فئات الضعف القرائي التي تحتاج للتشخيص والعلاج .

ويرجع القصور في مهارات القراءة إلى أسباب متعددة ، فمنها ما هو متعلق باستعدادات الطالب وقدراته العقلية والنفسية ، ومنها ما يتصل بالبيئة الاجتماعية ، وأسباب أخرى تتعلق بالنظام التعليمي وخاصة طرائق التدريس .

وتؤثر طرائق تدريس القراءة المستخدمة في مستوى تمكن الطلبة من مهارات القراءة المختلفة،فقد يرجع إخفاقهم في اكتساب بعض المهارات لضعف فاعلية طرائق التدريس وقصور ملاءمتها لقدرات الطلبة وحاجاتهم وإثارة دافعيتهم للتعلم[٢] .

ولسد بعض ذلك القصور في فاعلية طرائق التدريس فقد بذل الباحثون في مناهج اللغة وطرائق تدريسها جهداً في الإفادة من منجزات البحوث التربوية والنفسية في مجال تشكيل السلوك ،وطرائق التعليم الفردي بمختلف أشكاله،ومن تطور وسائل التعليم المختلفة المسموعة منها والمرئية وأجهزة العرض المتنوعة في تدريس مهارات اللغة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها .

إلا أن ظهور الحاسوب (Computer) الذي جمع معظم الوسائل التعليمية/ التعلمية - تقريباً- في جهاز واحد ، وبدت إمكانات الإفادة منه جلية في التعليم منذ الستينيات من القرن العشرين أحدث ثورة في أساليب تعلم الطلبة وتعليمهم. وأتاح الحاسوب -وما يزال- مجالاً واسعاً لتطوير طرائق التدريس بتطبيق مبادئ التعلم الجيد مثل: التحكم في عملية التعلم، و إثارة الدافعية،والتعزيز، والتكرار، والممارسة، ومراعاة الفروق الفردية ،وغيرها من المبادئ ذات الجذور السلوكية في نظريات التعلم. وتم توظيف الإمكانات التكنولوجية الهائلة البصرية والسمعية للحاسوب ، وأساليب العرض الجذابة والسريعة في التعليم ، حتى وُصف الحاسوب بأنه أعظم الإنجازات البشرية بعد الكتابة والطباعة [٣] .

([١]) جابي بوند ومايلز تنكر و ياربارا واسون: الضعف القرائي تشخيصه وعلاجه، تعريب: محمد منير مرسي وإسماعيل أبوالعزايم ،القاهرة،عالم الكتب ، ١٩٨٤، ص٢٥٥.

([٢]) المرجع السابق ، ص ١٨٤ .

([٣])V.Bullough ,Robert & SrLamond F.Beatty :Classroom Applications of Microcomputers, Macmillan Publishing Company , New York, 1991,P3 .

وفـــي عصر الانفجار المعرفي،تحولت العملية التعليمية/التعلمية من تحصيل كمي للمعارف إلـــى مهـــارات للحصول على المعرفة وتوظيفها وربطها بحياة الطالب، وذلك ما يستلزم إدخال الفكر المعلوماتي الذي ينوع مصادر المعلومات،ويضفي على التعلم سمة العصرية والحداثة[١].

وتُعـــد مهـــارات القـــراءة الوظيفية ضمن تلك المهارات القرائية التي يمكن لتعليم القراءة بمســـاعدة الحاسوب أن يسهم في تنميتها ،وذلك بتطوير مهارات الطالب في التعامل مع مصادر المعلـــومات المخـــتلفة وتصـــنيفها [٢]. كمـــا أن للحاسوب قدرة تكنولوجية فائقة لتنمية مهارات الســـرعة،ويمكن استخدامه في تنمية الاستيعاب القرائي، واستعراض الصحف، واستخدام فهارس الكتب المحوسبة،وكيفية التعامل مع المعاجم والفهارس الإلكترونية[٣] .

ويشـــير دلنجوفسكي ودلن (Dillingofski & Dulin)[٤] إلى أنّ من مهمات معلم اللغة عند تـــدريس مهـــارات القراءة تنمية اتجاه إيجابي للطلبة نحوها، لما له من أثر في اكتساب الطلبة لمهـــارات القـــراءة. ويمكـــن للمعلم الاستعانة بالحاسوب في تنمية هذ الاتجاه مستفيداً من نتائج الدراســـات التي أثبتت فاعلية تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة .

ويمكـــن القول إنّ معظم تطبيقات تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب هي خلاصة بحوث كثيرة في اللغـــات الأجنبـــية ولاســـيما اللغـــة الإنجليزية. أما البحوث والدراسات في مدى فاعلية استخدام الحاســـوب في تعليم اللغة العربية فيبدو إنها محدودة ،ربما لحداثة هذا التوجه في الوطن العربي، وتخوف بعض المربين من الخروج على المألوف ، بما في ذلك مملكة البحرين التي لم تُجر فيها أي دراسة ميدانية في مجال تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب في حدود علم الباحث.

---

(١) محمد عبدالهادي حسين : استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٥.

(٢)Philip Barker & Harry yeates : Introducing Computer Assisted Instruction, A.Wheaton , England ,1985 ,p38 .

(٣)Wood ,Bruce : "Computers and Reading at the Secondary School College and Adult Levels " ,Journal of Reading , v28 ,n8 , 1985,p751 .

(٤)Dillingofski,Mary sue & Dulin,ken L : change in Reading– Related attitudes during a one semester pre-service cource in Scondery Reading Methods ,ED 182714 ,1979, p1 .

obeikandl.com

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تأكيد وثيقة منهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين على مبادئ التعلم الذاتي ومهارات البحث عن المعرفة ، وتهيئة وزارة التربية والتعليم مراكز لمصادر تعلم متخصصة في المدارس الثانوية، فقد برزت بعض المؤشرات على وجود بعض القصور في كتب المرحلة الثانوية و مهارات طلابها نحو تحقيق تلك المبادئ. حيث كشفت إحدى الدراسات قصوراً شديداً في محتويات خمسة من كتب مقررات اللغة العربية المقدمة في نظام الساعات المعتمدة بالتعليم الثانوي في تحقيق مكون " البحث عن المعلومات " كأحد مكونات التعلم الذاتي المرتبط بمهارات القراءة الوظيفية(١) كما كشفت دراسة أخرى أجريت على عينة من مختلف التخصصات ضعفاً شديداً لدى طلبة المستوى الثالث من المرحلة الثانوية بمملكة البحرين في مهارات القراءة الوظيفية كافة موضع الدراسة حيث أخفقت غالبية عينة الدراسة في الحصول على الحد الأدنى المطلوب للنجاح في اختبار القراءة الوظيفية(٢).

ويمكن أن تُعد طرائق التدريس المستخدمة عند تدريس المهارات القرائية أحد أسباب الضعف فيها،كما أن لها أثراً في طبيعة اتجاهاتهم نحو القراءة .وذلك يتطلب البحث عن أساليب تدريس أخرى.

وتعليم القراءة بمساعدة الحاسوب من أحدث الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات القرائية كما تبين من خلال الدراسات والبحوث السابقة ، حيث يجمع مميزات ذات أهمية بالغة في تنمية المهارات القرائية منها التدرب الفردي المنظم على المهارات اللغوية دون ملل أو كلل،ودفع المتعلم للانهماك في التدرب نتيجة لإمكانيات الجذب والتنويع ،وخاصة طريقة العرض الجذابة والوسائط المتعددة ،وهي مميزات قلما تتوافر في الطريقة التقليدية(٣).

---

(١) عبدالعزيز حسن جفيل : تحليل محتوى مقررات اللغة العربية المشتركة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين و معوقات تدريسها في ضوء مفهوم التعلم الذاتي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ١٩٩٦، ص ٧٩ .

(٢) إيمان يوسف بوشقر : دراسة تقويمية لمهارات القراءة الوظيفية لدى طلبة المستوى الثالث الثانوي" نظام الساعات المعتمدة " في مدارس البحرين الحكومية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة البحرين ، ١٩٩٤، ص ٩٨ .

(٣)Potter, Rosemary Lee: Using Microcomputers for Teaching Reading in the Middle School, The Phi Delta Kappa Education Foundation , Indiana , 1989 , p10 .

وتلـــك المميزات لا تلغي دور معلم اللغة ذي التفاعل الإنساني في تعليم مهارات القراءة ، بـــل تمده باستراتيجيات حديثة تدعم دوره . لذلك، فإن الدراسة الحالية لن تقتصر على دور الحاســـوب فقـــط في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الطلاب بل سيكون للمعلم دور في الإشراف على تدريب الطلاب على بعض المهارات بالاستعانة ببعض الأنشطة غير الصفية.

وعلـــى الـــرغم من إجراء كثير من الدراسات والبحوث الأجنبية في مجال تنمية مهارات القـــراءة ، فـــإن الحاجـــة لا تزال قائمة لإجراء بحوث في ميدان مهارات القراءة في اللغة العربية باستخدام أساليب متنوعة وحديثة منها تعليمها بمساعدة الحاسوب.

وبناءً على ذلك، فإن مشكلة الدراسة تنبع من الحاجة الملحة لتنويع أساليب تدريس المهارات القـــرائية، والإفادة من التوجهات الحديثة الناتجة عن التقدم التكنولوجي وما واكبه من تفجر معرفـــي في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ،والحد من الاعتماد على طرائق التعليم التقليدية والجماعية التي يكون فيها المعلم ناقلاً للمعرفة ، والتوجه لتطوير مهارات قرائية لدى المتعلم تجعلـــه يتصل بمصادر المعرفة التقليدية والإلكترونية على حد سواء لتوسيع مداركه وتلبية احتياجاته.

في ضوء ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تكمن في قصور أداء الطلاب في مهارات القراءة الوظيفية،وضـــرورة الإسهام بمعالجة ذلك الضعف وذلك بالتحقق من فعالية برنامج مقترح لتنمـــية مهـــارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات طلاب المرحلة الثـــانوية بمملكة البحـــرين نحوها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

مـــا فعّالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثـــانوية بمملكة البحـــرين نحو القراءة ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

١-ما مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لطلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ؟

٢- ما أسس البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمساعدة الحاسوب ؟

٣- مـــا فعّالـــية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ؟

٤- مـــا فعّالية البرنامج المقترح في تنمية اتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة ؟

أهــداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١- تحديــد فعّالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمساعدة الحاسوب.

٢- تحديد فعّالية البرنامج المقترح في تنمية اتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

١- من المؤمل أن تفيد الدراسة معلمي اللغة العربية ومخططي مناهجها في تطوير أساليب تدريس مهارات القراءة باستخدام الحاسوب .

٢- إثــارة مــزيد من الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الوظيفية في المرحلة الثانوية لعلاقتها الوثــيقة بمستوى أداء الطلاب القرائي في دراسته المدرسية والجامعية ،وفي شئون حياته اليومية.

٣- من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة الباب لدراسات تطبيقية أخرى في ميدان تعليم مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب، وهو مجال ما يزال خصباً في الدراسات العربية في حدود علم الباحث .

منهج الدراسة :

تــم استخدام المنهج الوصفي في تناول الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات العلاقة بهــذه الدراســة. كما سيتم استخدام المنهج التجريبي في تحديد فعّالية برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب .

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي :

١ - طــلاب المســتوى الأول من المرحلة الثانوية الحكومية بمملكة البحرين من المسار العلمــي الدارســين لمقــرر اللغة العربية المشترك(عرب ١٠٢) ،لأنهم يشكلون غالبية

obeikandi.com

طلاب التعليم العام [1] ، و لأن هذا المستوى يمثل بداية المرحلة الثانوية، ومنطلقاً لأي تطوير لهذه المرحلة.

٢ -الطـــلاب الذكـــور دون الطالبات الإناث لاعتبارات اجتماعية تتعلق بطبيعة المجتمع البحريني .

٣ - مهـــارات القـــراءة الوظيفـــية المحددة في البرنامج ،والتي ستقدم بمساعدة الحاسوب لطلاب المجموعة التجريبية .

خطوات الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية :

١-مراجعة أهم الأدبيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة والتي أجريت في ميدان تعليم مهارات القراءة بعامة ، ومهارات القراءة الوظيفية بخاصة بهدف تحديد :

- مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية .
- أهمية التمكن من مهارات القراءة الوظيفية، ومظاهر الضعف فيها .
- أهم الأدوات والوسائل المتبعة في تنمية مهارات القراءة الوظيفية .

٢- مراجعة أهم الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة التي أجريت في ميدان تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب بعامة، وتعليم القراءة بمساعدة الحاسوب بخاصة بهدف :

-تعرّف تاريخ استخدام الحاسوب في تعليم اللغة ، ومبرراته ، ومميزاته.

-مراجعة أهم الأنماط والأساليب المستخدمة في مجال تعليم مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب.

٣- بناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الوظيفية وفق الخطوات التالية :

-الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين .

-تحديد مهارات القراءة الوظيفية في الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.

([1]) وزارة التربية والتعليم : الإحصائية الاستقرارية للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م، البحرين ، قسم الإحصاء ، ٢٠٠٢ .

openkandil.com

-اختيار مهارات القراءة الوظيفية الملائمة لطلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية، والتي يمكن للمعلم تنميتها بفعالية بمساعدة الحاسوب ، وتضمينها في قائمة تُعرض على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص.

- اختيار نصوص قرائية من كتاب اللغة العربية المشترك(عرب ١٠٢) لتكون منطلقاً لوضع أنشطة وتدريبات إثرائية متنوعة لمهارات القراءة الوظيفية .

-صياغة الأهداف التعليمية ،و تحديد الأساليب والأنشطة التي يمكن للمعلم إنجازها بمساعدة الحاسوب، وتلك التي يمكنه مساعدة الطلاب على إنجازها دون استخدام الحاسوب. وتحديد محتويات تلك الأنشطة من مصادر تقليدية وإلكترونية ، وتحديد إجراءات تقويم مهارات القراءة الوظيفية .

٤-إنتاج برنامج حاسوبي ذي مواصفات تربوية وتكنولوجية يستهدف تعليم مهارات القراءة الوظيفية باستخدام نمط التدريس الخاص (Tutorial Mode)، حيث يتم فيه إعلان أهداف الدرس، ثم عرض النص الأساسي له، ثم تقديم الأساليب والأنشطة المتنوعة ، ويكلّف الطالب في نهاية كل درس في البرنامج بأداء اختبار تقويمي يشمل مهارات الدرس، كما يُحال الطالب لمصادر تقليدية وإلكترونية ذات علاقة بموضوع الدرس.

- عرض البرنامج بصورتيه الورقية والحاسوبية على عددٍ من المحكمين ذوي الاختصاص في مجالي تدريس اللغة العربية ، وتكنولوجيا التعليم للاستعانة بآرائهم في صلاحية البرنامج.

٥- إعداد اختبارٍ لمهارات القراءة الوظيفية وفق معايير بناء الاختبارات ، والتحقق من صدقه، وثباته.

٦- بناء مقياس للاتجاه نحو القراءة وفق معايير بناء المقاييس،والتحقق من صدقه،وثباته.

٧- اختيار عينة الدراسة .

٨- ضبط متغيرات الدراسة التي قد تؤثر في نتائج المعالجة التجريبية ، وذلك من خلال إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لبيان درجة التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٩- تطبيق كلٍ من اختبار مهارات القراءة الوظيفية ، ومقياس الاتجاه نحو القراءة على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.

١٠- تطبيق برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب على المجموعة التجريبية.

١١- تطبيق اختبار مهارات القراءة الوظيفية ، ومقياس الاتجاه نحو القراءة على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج .

١٢- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، ثم تفسير النتائج ومناقشتها.

١٣- تقديم توصيات الدراسة ومقترحاتها.

مصطلحات الدراسة :

مهارات القراءة الوظيفية :

تعرّف القراءة الوظيفية بأنها " قدرات معينة عند التلميذ مثل القدرة على معرفة مادة معينة من مواد القراءة كاستعمال المعاجم أو فهارس المكتبة،أو التصفح بحثاً عن معلومات معينة، والقدرة على فهم المقروء والمصورات والرسوم البيانية، والقدرة على تنظيم المقروء بتلخيصه أو إعطاء فكرة عنه "[١].

ويقصد بها في الدراسة الحالية مجموعة من المهارات التي تمكّن الطلاب من استيعاب المواد القرائية وتقويمها ، والسرعة في استخلاص المعلومات المطلوبة منها، والحصول على المعلومات باستخدام المصادر التقليدية والإلكترونية المختلفة.

المرحلة الثانوية :

تعد المرحلة الثانوية بمملكة البحرين امتداداً لمرحلة التعليم الأساسي وتضم الفئات العمرية من (١٥-١٨).وينتظم الطلبة في مسارات تخصصية متنوعة وفق نظام الساعات المعتمدة ، وتستغرق مدة الدراسة ستة فصول دراسية في ثلاث سنوات (ثلاث مستويات) بمجموع قدره (١٥٦) ساعة معتمدة [٢].

([١]) محمود رشدي خاطر والطاهر أحمد مكي و حسن شحاته : تطوير مناهج تعليم القراءة ،تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٨٦ ، ص ١٩ .

([٢]) مريم السليطي ونوال عبدالغني : دليل نظم التعلم في المؤسسات التعليمية المختلفة بدولة البحرين ، البحرين، وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٣، ص ٨٥-٨٧ .

obeikandl.com

التعليم بمساعدة الحاسوب :

يُقصد به بصفة عامة بأنه " استخدام برمجيات الحاسوب التعليمية كإحدى الوسائل الأساسية المساعدة في عملية التعليم والتعلم عوضاً أو بالإضافة إلى الطريقة التقليدية(المحاضرة أو الكتاب المدرسي).وتتميز هذه البرمجيات بالتفاعل مع المتعلم(عرض معلومات،وأسئلة، واستقبال إجابة المتعلم وتقييمها،والتغذية الراجعة الفورية) مما يميز استخدام الحاسوب في التعليم عن الوسائل التكنولوجية الأخرى"[١] .

ويقصد به في الدراسة الحالية استخدام المعلم لبرنامج حاسوبي يتفاعل معه الطلاب ، باتباع نمط التدريس الخاص بوصفه أسلوباً مساعداً في تنمية مهارات القراءة الوظيفية المحددة في هذه الدراسة .

الاتجاه نحو القراءة :

يُعرّف الاتجاه بصفة عامة بأنه " نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة، نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أوضاع، أو أشياء معينة،تؤلف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة " [٢] .

ويُعرّف الاتجاه نحو القراءة بأنه " نسق فكري مصحوب بانفعال شعوري تجاه القراءة يجعل منها أكثر أو أقل تفضيلا " [٣].

ويقصد به في الدراسة الحالية درجة استجابات طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية للعبارات التفضيلية الواردة في مقياس الاتجاه نحو القراءة .

---

(١) عبدالله سالم المناعي:التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته،حولية كلية التربية، جامعة قطر،العدد ١٢ ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤٠.

(٢) عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، عمّان ، دار الفرقان ، ١٩٨٧ ، ص ٤٧١ .

(٣)Kush ,Joseph & C.Watkins & Marly W :" Long-Term Stability of Children's Attitudes toward Reading" ,Journal of Educational research , no 5 , V 89 ,1996, P1 .